الأخلاق والعادات

ننشر في هذا الباب ما نراه وما نسمع به في كل مكان دون ان يكون لنا رأي فيه

سبّ أمك

كان الصباح جميلاً جداً واليوم احداً واجراس الكنائس تدعو الناس الى الصلاة. وكل من وما في الطبيعة من حيّ وجماد يتهلل بحمد الله ويترنم بتسبيحه وكانت جميع المشاهد الطبيعية في ذاك المكان مع التذكارات الدينية المتأصلة في الانسان كافية لرفع الافكار وتنزيه العواطف بل عاملة على التسامي بالنفس الى ابعد ما يتصل اليه الفكر

واذا بشابة تناهز الثلاثين من عمرها حاملة ابن اختها على ذراعيها خرجت من المنزل تمشي امامه بقرب الطريق وهي تغنج الطفل وتداعبه وتعلمه السبّ والشتم. تعلمه اياهما بلاحياء حتى ولاحذر. ومن ذلك قولها له تكراراً

— ياخالتي سبّ امك. شقّ علا

الأم حاملة الشالات

ثلاث شابات خرجن من البيت باكراً ملتفات بشالاتهن حذراً من نفحات البرد فذهبن مسافة بعيدة يتنزهن ومعهنّ امهنّ العجوز وبين عمرها واعمارهنّ نحو ثلاثين سنة وفيما هنّ عائدات من النزهة شعرن بحرّ وتعب فاعطين شالاتهنّ الأم وسرن امامها متهاديات كالاميرات وهي متثاقلة وراءهنّ تحمل الشالات كالخادمة

تقبر امك

ام حاملة طفلها على ذراعيها وسائرة مع شقيقتها في الطريق العام تناغي الطفل وتترنم بهذه الاناشيد. حبيب من؟ امك. تقبر من؟ امك